ما عليها في الحقيقة تراب يغني حكي ان رجلا اشترى دارا فحفر
فيها موضعا فوجد جرة فيها ذهب فمضى الى البايع وقال اني
اشتريت الدار ولم اشتر الذهب فخذه فقال البايع اني بعت
الدار بما فيها فلا آخذه فتحاكما الى القاضي فقال الكما اولاد فقال
احدهما لي ابن وقال الآخر لي بنت فقال زوجا احدهما من الآخر
وانفقا الذهب عليهما فهذه صفة من لم يجعل للدنيا عنده
خطرا وحكي ان رجلين تنازعا في ارض فانطق الله لبنة من
جدار فيها فقالت اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف
سنة ثم مت فصرت رميما الف سنة فاخذني انسان واتخذني
خزفا فاستعملت مرة ثم انكسرت وبقيت الف سنة خزفا ثم
ضرب مني لبن فانا في هذا الجدار فلم يتنازعا بعد هذا وسر عرف
انه الذي لا يطعم وهو يطعم يتوجه في طلب الرزق اليه ويتوكل
في جميع احواله عليه ولا يتهمه في رزقه فيستعين بغيره فانه
كما لم يشاركه احد في خلقه لا يشاركه احد في رزقه ومن يحتاج
الى ما تطلبه منه من مأكول او مشروب او ملبوس كما تحتاج

انت

انت اليه كيف تصدق الرغبة اليه في مأمول او يرجى منه
النجح في مسؤول ومن عرف انه الذي يصغي اليه في الحوايج شكى اليه
فاقته ورفع اليه حاجته وتملق اليه بجميل تفرعه وتقرب
باضاف توسله حكي عن بعضهم انه زار قبر النبي صلى الله
عليه وسلم وقال الهي ان غفرت لي سر نبيك هذا وان لم تغفر
لي اشمت بي عدوك الشيطان وحاشاك ان تؤثر شماتة
عدوك على سرور وليك القادر المقتدر كلاهما في الكتاب
كلاهما في الكتاب قال الله تعالى عند مليك مقتدر القادر
من له قدرة وحقيقة القدرة ما يتقدر بها المراد على حسب
قصد الفاعل في الوقوع ثم جهة الوقوع تختلف الى خلق وكسب فقدرة
الحق تصلح للخلق وقدرة العبد تصلح للكسب فالعبد لا يوصف
بالقدرة على الخلق والحق لا يوصف بالقدرة على الكسب فمن عرف
انه عز وجل قادر خشي من سطوات عقوبته عند مخالفته
وامل لطائف رحمته ونعمته عند سؤاله وحاجته لا بوسيلة
طاعته بل بكرمه ومنته وكذلك ايضا من عرف انه قادر سكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)